

شرح الأسماء الحسنى | الحكيم 4 | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فأرحب بكم معاشر الاخوان والأخوات. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس نافعاً مباركاً وحالساً لوجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:00

لا زال الحديث ايها الاحبة عن اثر هذا الاسم الكريم الحكيم في الخلق والشرع والقدر. شرعنا نتحدث عن اثاره في خلق الانسان وبقي من الحديث بقية. وهذا المجلس ان شاء الله وهو المجلس الرابع في الكلام على هذا الاسم هو المجلس الاخير - 00:00:20

الذى اختتم به حديثي عن هذا الاسم العظيم. وهو استثناء في الحديث عن هذه الاسماء الحسنى اذ ان كل واحد منها سيكون الحديث عنه منحصراً في مجلس واحد كما عودتكم ولكن هذا الاسم رأيت ان من - 00:00:43

اصلحه الفائدة ان ابسط الحديث عنه بعض الشيء. ايها الاحبة ذكرت جملة من الامور الشاهدة في خلقنا على حكمة الله جل جلاله في هذا الخلق. ولا بأس ان اضيف وتأملوا معي ايها الاحبة - 00:01:03

في خلق الانسان هذه العظام جعلها الله تبارك وتعالى قواماً للبدن. لو لم تكن لكان قطعة من اللحم. عاجزة عن الانتقال والحركة والتصرف والتقلب في المنافع والدفع لا يستطيع ان يدفع عن نفسه قليلاً ولا كثيراً - 00:01:21

لانه قطعة من اللحم ملقة لا قوة فيها ولا تستطيع ان تتنقل من مكان لاخر او ان تتصرف فيه في شيء من مصالحها او تدفع شيئاً من المضار عنها. لا يستطيع ان يقوم - 00:01:43

ولا يستطيع ان يعملاً ثم انظروا الى خلقها بهذه المقادير والاشكال المختلفة. فمنها الصغير ومنها الكبير ومنها دقيق ومنها الجليل ومنها المنحني ومنها المستقيم ومنها المستدير ومنها العريض ومنها المصمت ومنها - 00:02:00

المجوف كل واحد خلقه الله تبارك وتعالى على هيئة تتناسب مع وظيفته اختلاف اشكالها باختلاف منافعها كالاضراس وهي عظام

فلمما كانت الله للطعن كانت عريضة ولما كانت الاسنان الله للقطع كانت دقيقة - 00:02:20

لا تجد الناس منهم من يولد وله اضراس في الامام واسنان في الخلف وانما جعلهم الله عز وجل على هذه الهيئة. بينما تجد في الحيوان ما هو من ذوات الانيات. نظراً حاجته - 00:02:43

وطبيعته ومنها ما له اسنان الى غير ذلك مما هو معلوم ولما كان الانسان بحاجة الى الانتقال والحركة والتصرف ببدنه وببعض اعضائه لم يجعله الله عز وجل عظماً واحداً قبة واحدة - 00:03:00

وكان كذلك نصاري متصلباً لا يستطيع ان يخطو ولا يقوم ولا يقعده ايضاً ولا يأخذ ولا يعطي بل جعله عظاماً متعددة ثم انظروا الى هذه العظام ايها الاحبة قارن بين الاسافل والاعالي - 00:03:18

الاطراف السفلية الاقدام ارجل قارن ذلك بالابدي. لما كانت الاطراف السفلية هي قوامنا لانها تحملنا كانت قوية غليظة ولما كانت عظام الاعالي محمولة لا حاملة لم تكن بتلك المثابة في الصلاة - 00:03:37

والغلط والثخانة وهكذا جعل الله عز وجل بين هذه العظام مفاصل من اجل ان تتيسر الحركة وقدر كل مفصل من هذه المفاصل على حسب حاجته والوظيفة المناطة به وشد اسرها - 00:04:03

وربط بعضها ببعض باوتار ورباطات تتصل بهذه العظام وتنتشق منها. وجعل في هذه المفاصل في العظم الاول نتوءات. وجعل في العظم الآخر الذي يقابلها تجويفاً من اجل ان يتصل هذا بها - 00:04:22

فلا ينفرط ثم يتصرف الانسان بناء على ذلك ويتحرك. وهذه التجاويف مع تلك الزواائد والنتوءات غاية الت المناسب. فالنتوء يقابلها

التجويف. لا تجد في ذلك خطأ ولا خللا ولا تفاوتا. كل ذلك - 00:04:42

لان الخالق جل جلاله حكيم لا يخلق عبئنا ولا يكون في هذه العظام شيء من تجويف او ميل او انحناء او غلظ او دقة الا لمعنى. وحكمة بالغ فلولا ان الله تبارك وتعالى جعل لنا هذه المفاصل لم نتمكن من التحرك بجمالتنا ولم نتمكن - 00:05:02

ايضا من التحرك ببعض هذه الاعضاء. انظروا مثلا ايهما الاحبة اختلاف هذه المفاصل بحسب وظائفها. مفصل الورك جعله الله عز وجل مستديرا ليتمكن الفخذ من الحركة في عدة اتجاهات. تستطيع ان تحرك الرجل من هنا ومن هنا وامام وخلف وتوقف بطرق متعددة وتحرك رجليك - 00:05:26

وانتم واقف وتستطيع ان تجري وتتمايل في جريبك ومن الناس من يستعمل ذلك في غير طاعة او في معصية كالتي مثلا حيث لا يباح لها الرقص. انظروا ايهما الاحبة كيف جعله الله عز وجل بهذه الصفة؟ بينما تجد المفصل - 00:05:50

الذى يكون في الربطة يختلف عن المفصل الذي يكون في اعلى الفخذ. المفصل الذي في الربطة لا يتتيح لك الحركة الا باتجاهين. الامام والخلف ولو كان يتتيح لك الحركة في الاتجاهات الأربع لسقط الانسان. واضطرب في حركته ومشيته. لكنه - 00:06:10 حرك بحسب المصلحة التي يقوم بها تتحقق بها الوظيفة المطلوبة منه. تصور لو كانت الربك تتحرك يمين وشمال المفاصل فيها تجد الانسان يسقط يقع اذا اراد ان يمشي اضطراب وهكذا ايهما الاحبة اذا تأملت مفاصل العظام المفصل امس بخلاف سائر العظام فان فيها خشونة يجعله بهذه - 00:06:30

من اجل ان لا يكون هناك احتكاك. وهكذا ايضا وضع بينها مادة لزجة لتسهل الحركة. بمنزلة ما يوجد في الالات في مفاصلها حديد والمعادن من الشحوم التي تمنع الاحتكاك. لكنه منع مؤقت. ما يليث ان يتلاشى - 00:06:56

ويضمحل ويحصل الاحتكاك في تلك الالات ولو بعد حين. اما الانسان ينشأ صغيرا الى ان يشب ثم يشيب ومفاصله تتحرك لا يجد في ذلك عنه حينما يتصرف فيها. وجعل قوة محركة لهذه العظام وهي العضلات. وهي مربوطة - 00:07:16 بالعظم وكاسية لها. وكل عظم قد زود بعضلات تناسبه وتأمل اي عضو من اعضائه ولا داعي للاسترسال تأمل اي عضو وانظر الى الوظيفة المناطة به تجد انه قد ركب بما يناسب تماما ما يحتاج الى الغضاريف فقط وضع - 00:07:39

له الغضاريف. كالاذن ما تحتاج الى عظم ووضعت في المكان المناسب ووزعت من اجل ان يسمع الانسان الاصوات. بينما جعل الرأس في الاعلى كالبرج وجعل فيه الحواس الخمس وجعل البصر في الاعلى وجعل حول هذه العين هذا التجويف العظمي من اجل الحماية واسال في - 00:08:00

العين عينا ملحا من اجل الا تتنتن. ومن اجل ان يحصل الصقل والتنظيف الدائم. قناة دمعية فاذا حصل شيء من التراب زاد الافراز وهكذا جعل حول هذه العين هذه الاهداب وزينها بها وكان ذلك ايضا حماية للعين وجعل الانف بهذه الصفة وجعل - 00:08:20 اهو الى اسفل من اجل الا يتلقى الهواء والغبار وما الى ذلك مباشرة. فلم يجعله مفتوحا الى الامام. وانظر الى الفم كيف بهذه الاخضراس والاسنان وجعلت الشفة كاسية له كما انها مبدية للبيان والنطق والتبس الى غير ذلك - 00:08:44

من مشاعر الانسان العضو الواحد في وظائف وانظر الى الاظفار كيف كانت زينة للاصابع؟ وكيف كانت الاصابع دقيقة؟ بحيث يستطيع الانسان ان يتصرف فيها. وهكذا ايهما الاحبة الحديث يطول عن تفاصيل هذه القضايا. لكن انظر تأمل وستجد اشياء كثيرة جدا. انظروا الربطة كيف ركت. بحيث يستطيع الانسان ان - 00:09:04

حركها ويلتفت في اتجاهات مختلفة. وانظر الى الظهر كيف جعل على هذه الفقراء من اجل ان ينحني الانسان ويقوم ولم يجعله عظمة واحدا صبة لا يستطيع ان ينحني ولا يميل وانظروا الى حكمة الله عز وجل البالغة حينما يكون الانسان - 00:09:30

مستلقيا ويريد النهوض مباشرة الى اعلى. فان المظنون ان الدم ينزل مباشرة من الرأس الى اسفل البدن ثم يصيب الانسان الدوار والاغماء. لكن الله تبارك وتعالى جعل فيه خاصية عن طريق الشوارد التي تأتي مع الدم - 00:09:50

فتتصدر الاوامر فتضيق الشرايين. فيبقى الدم متماساكا في اعلى الانسان. والا لكان الانسان يخلو رأسه من الدم حينما يقوم فجأة واذا ضعف الانسان وتقدم به العمر وضعف تلك الوظيفة صار الانسان لا يستطيع ان ينهض مباشرة فينصحه الاطباء بالمكث والجلوس -

السرير بعض الوقت ثم بعد ذلك ينهض. وإذا انتقلنا للحديث عن خلق الله تبارك وتعالى في هذا الكون الفسيح فاننا نجد قضايا يعجز الانسان ان يعبر عنها من مظاهر حكمة الله جل جلاله في التوازن في هذا الخلق البديع العجيب. اهل الفلك يقولون لو كانت الارض في حجم - 00:10:35

الشمس مع احتفاظها بكثافتها لتضاعفت جاذبيتها للاجسام التي عليها خمسة عشر ضعفا ولنقص ارتفاع الغلاف الجوي الى اربعة اميال. ولا اصبح تبخر الماء مستحilla. ولا ارتفع الضغط الجوي الى ما يزيد على مئة وخمسين جرام - 00:10:59 للستيمتر المربع الواحد. ولا وصل وزن الحيوان الذي يزن حاليا بطلانا واحدا الى مئة وخمسين رطل. ولتضاعل حجم حتى صار في حجم السنجان صغير بهذا الحجم. ولتعذر الحياة وتعطل العقل الانسان اذا كان بهذا الحجم فماذا عسى ان يكون - 00:11:19 له من العقل وهكذا لو ان هذه الارض ابتعدت عن الشمس لنقصت كمية الحرارة على الارض. وعندئذ يحصل خلل في حركة هذه الافلام وفي مدد سيرها فيطول فصل الشتاء وتتجمد الكائنات الحية على سطح الارض فقط لو اختلف التوازن الابعاد وهكذا لو - 00:11:39

اقربت الارض من الشمس لارتفاعت الحرارة وتضاعفت واختلت الفصول وصارت الحياة على وجه الارض مستحيلة انظروا الى هذا الغلاف الجوي الذي يحيط بالارض. يمتد الى ارتفاع خمسماية ميل وهو بهذا المقدار والحجم الذي قدره الله تبارك وتعالى يبتلع ملايين الشهب. فتض محل قبل ان تصل - 00:12:00

الارض ولو كان اقل من ذلك لوصلت هذه الشهب الى الارض واحرقتها. وهكذا ايضا جعل الله عز وجل هذا الغلاف بهذا مقدار بهذا الحجم سببا لحفظ درجة حرارة الارض في الحدود الملائمة للحياة. ويحمل بخار الماء من - 00:12:26 محيطات الى مسافات بعيدة داخل القارات. يصير مطرا يحيي الله به الارض بعد موتها. يجعل الله عز وجل موضع لحفظ الاكسجين الذي لا يمكن ان تكون الحياة حياة الانسان والنبات الا به. يجعل الله هذا الاكسجين مقدرا بنسبة محددة - 00:12:46 دودة واحد وعشرين بالمائة من الهواء. يقولون لو زادت هذه النسبة الى اربعين بالمائة مثلا لاحتراقت كل المواد القابلة ل الاحتراق ولما استطاع الانسان ان يطفئ حريقا. ولو قلت هذه النسبة الى عشرة بالمائة لانتهت الحياة. يموت الناس. ولذلك تجد الانسان اذا ارتفع الى 00:13:06 -

اماكن شاهقة تقل نسبة الاكسجين فيحصل له شيء من ضيق النفس وانظر الى الماء. وما جعل الله عز وجل فيه من الخواص فهو مادة الحياة. وجعلنا من الماء كل شيء حي. وجعل الله عز وجل له - 00:13:26

درجة ذوبان مرتفعة. ويكون سائلا لمدة طويلة وله درجة حرارة له حرارة تصعيد بالغة في الارتفاع وهو يساعد علىبقاء درجة الحرارة فوق سطح الارض عند معدل ثابت كما يقول المختصون بذلك ولو لا ان - 00:13:42 الله عز وجل فيه. حيث جعل هذا الماء فيه خاصية. او المادة الوحيدة كما يقولون المعروفة - 00:14:02 ان الله عز وجل هيه وجعله سببا لذلك لما كانت الارض صالحة للحياة. واذا نظرت في تصميم هذا الماء وتركيبه وطبعته التي اودعها الله عز وجل في الاعلى. فاذا وقع الجليد في الاماكن الباردة فان هذه الطبقة تكون في الاعلى في البحر. وكما تشاهدون في بعض البلاد الناس يتزلجون عليها. ولربما نقرروا فيها وصاروا يصطادون السمك من تحتها يمشون على البحر. لو كان من طبيعته انه - 00:14:42 ويزاد في وزنه اذا تجمد لنزل الثلج والجليد الى قعر البحر. ثم بعد ذلك قضى على الحياة النبات والحيوان ولم يستطع الحيوان ان يعيش في داخله. لكن جعله في الاعلى كالقشرة يطفو وتحته عالم - 00:15:02

من الحيوانات السارحة التي تتنقل وتتصرف وتتكاثر وتتوالد هذا من حكمة الله تبارك وتعالى وهكذا ايها الاحبة لو نظر الانسان الى التربة يجد انها بيئة ثابتة لحياة كثير من الكائنات. فهي تحتوي على العناصر - 00:15:22

التي يمتصلها النبات ثم تتحول الى الوان من الشمار ذات الطعوم المختلفة. تضع الحبة فتخرج لك شجرة ذات ثمر من اين تأخذ مثل هذا الغذاء؟ من اين تأخذ هذا النمو؟ من اين وهي حبة؟ جعل الله في هذه التربة هذه الخواص - 00:15:42

وهكذا ايضا جعل فيها اودع فيها الوان المعادن. وجعلها قريبة في متناول الانسان. لا يحتاج الى ان يصل الى ما تحت القشرة الارضية انما يحفر شيئا يسيرا في المناجم او في الجبال ثم يستخرج الوان المعادن التي يتخذ منها حليته والته - 00:16:03

اهو ويحصل منها الوان المصنوعات والمنافع من المراكب والاثاث والمساكن كل ذلك مشتق في اصله من التربة كما نشاهد هذا البناء من اين جاء في اصله الاحجار الحديد المعادن التي تزييه اصل ذلك مشتق منه - 00:16:23

الارض مأخوذه هذه المعادن مأخوذه من الارض مما اودع الله عز وجل فيها. وبهذا تقوم الحضارة المادية تحصل العمران وتتألف المصالح والمنافع لبني الانسان ويجد فيها اسباب القوة وجعلها ممهدة مفروشة للانسان - 00:16:43

والارض فرشناها فنعم الماهدون. لو كانت قشرة الارض اسمك مما هي عليه بمقدار بضعة اقدام. يقولون لامتص ثاني اكسيد الكربون الاكسجين. ولا ما بقيت الحياة. الشمس لو اعطت نصف الاشعاع الموجود حاليا لتجمدنا ولو زادت النص - 00:17:03

لاحترقنا. القمر لو ابتعد عنا عشرين الف ميل بدلا من بعد الحالى فحصل المد في البحار وغمرت اليابسة. لو زاد الليل على ما هو عليه الان عشر مرات يقولون لاحرق الشمس - 00:17:23

صيف الحارة كل النباتات في النهار. وفي الليل يتجمد كل ما على وجه الارض. ولو جعل الله الماء لا يتبخّر لم يجعل فيه هذه الخاصية لربما انعدم المطر واستحالـت الحياة وصارت الارض قاحلة ولو كانت مياه المحيطات عذبة - 00:17:39

عفنت لكن الله جعلها ملحا وذلك يبعد العفن عنها. وهكذا محور الارض جعل الله عز وجل فيه ميلا فلو انه اختل يقولون لتجمدت قطرات المياه المتتبخـرة من المحيطـات والبحار. ونزلت في مكانـين محدودـين في الشمال - 00:17:59

والجنوب يقولون لو كانت الارض مثل عطارد لا يستقبل الشمس الا من وجه واحد من جهة واحدة فقط لصار جزء من الارض صار النهر ساروا عليهم سرمدا. والجزء الآخر يصير الليل عليهم سرمدا. والحياة لا يمكن ان تكون بمثل هذا. وانما يقلب الله الليل والنهار - 00:18:19

في حركة دائبة يطلبه حثيثا. بانتظام ودقة لا يسبق هذا هذا ولا هذا هذا. وهكذا لو ان الله لم يجعل قانون الجاذبية يقولون لم تلتقي الذرات ولم تتكون المجرات وانهارت العمارة في هذا الكون. تصوروا - 00:18:39

ما في جاذبية. كيف يمشي الانسان وكيف يتحرك وكيف؟ واذا القيت الاشياء كيف تقع الى الاسفل؟ يقولون لو كانت الارض صغيرة بحجم القمر مثلا لعجزت عن احتفاظها بالغلافين الهوائي والمائي - 00:19:00

وصارت درجة الحرارة بالغة حتى الموت. اما الحيوان ايها الاحبة في خلقه تدبـر الله عز وجل له ف شأنـه عجـب ذكر اهل العلم اشياء من هذا الحافظ ابن القيم ذكر جملـا من ذلك وسـاذـكر بعضـه في الكلام على اسمـاء الله العـليم - 00:19:13

والخبير واللطيف وسـاتـحدـت عن اشيـاء عـجـيبة من هـذا فيـ الكلـام عـلـى اسمـ الله الـهـاديـ. لكنـ هـنـا اـذـكـرـ بعضـ ما يـنـاسـبـ المـقـامـ. السـمـكـ وـمـنـ اـكـثـرـ الحـيـوانـ نـسـلاـ. وـذـكـرـ وـالـلهـ تـعـالـى اـعـلـمـ اـنـ هـذـا مـادـةـ لـلـغـذـاءـ لـحـيـوانـاتـ الـبـحـرـ عـلـىـ كـثـرـتـهـ - 00:19:32

وتـوـعـهـاـ وـهـوـ مـادـةـ لـغـذـاءـ الـاـنـسـانـ وـهـوـ مـادـةـ لـعـبـضـ الـحـيـوانـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـ الـبـرـ حـتـىـ السـبـعـ. اـذـاـ جـاءـتـ الـبـحـرـ رـصـدـتـ عـلـىـ سـيفـهـ حـتـىـ تصـطـادـ ماـ تـظـفـرـ بـهـ مـنـ حـيـوانـاتـ الـبـحـرـ. اـنـظـرـ الـىـ هـذـاـ جـرـادـ دـوـيـةـ الـضـعـيـفـةـ سـلـطـهـ اللهـ - 00:19:52

الله عز وجل على فرعون وقومه ارسلنا عليهم الطوفان والجراد. اذا جاء فانه يسد الافق ويحجب الشمس وادا نزل في مكان فان الناس اضعف من ان يدفعوه على ضعفه دويبة صغيرة لا تستطيع ان تدفع - 00:20:12

نفسـهاـ شـيـئـاـ يـعـجـزـ الـاـنـسـانـ بـمـاـ اوـتـيـ مـنـ قـوـةـ تعـجـزـ الـجـيـوشـ الـجـارـةـ عـنـ دـفـعـ هـذـهـ الدـوـابـ. فـاـذـاـ نـزـلـتـ فـيـ لـيـلـةـ فـيـ اـرـضـ انـقـشـعـتـ عـنـهاـ وـهـيـ جـرـداءـ. حـتـىـ النـخـيلـ يـصـبـحـ النـاسـ وـيـجـدـونـ مـازـعـهـمـ وـنـخـيـلـهـمـ عـسـباـ بـلـاـ - 00:20:32

جريدة هسيب في ليلة واحدة تأكل بلا توقف وتتماً ما على وجه الارض وتصبح النباتات مكسوة بالجراد يرسلها الله عز وجل على من يشاء من عباده ليり العباد ضعفهم باضعف خلقه - 00:20:52

وهكذا اذا نظرت الى الحشرات مثلا فهي تتكاثر بصورة عجيبة ولكن الله عز وجل وضع لها ضوابط لا تستطيع ان تتجاوزها. فتقف عند حد ثم تموت لم يجعل لهذه الحشرات رئة. ومن ثم لم تكن قابلة للنمو اكثرا من القدر الذي حدد الله عز وجل لها. انما جعل لها -

00:21:09

ابيب تتنفس عن طريقها. فاذا نمت هذه الحشرات لم تستطع تلك الانابيب ان تتمدد اكثرا. وتتسع. ومن ثم فانها تقف عند حد ثم تموت. لو كانت تتسع وكانت لها رئة فصارت هذه الحشرات تنمو لصارت البعوضة كالنساء -

00:21:33

صارت الجعلان بقدر الافيال. ولما استطاع الانسان ان يعيش على وجه الارض وهكذا ايضا انظر الى هذا التوازن في هذا الخلق في استراليا قبل سنين زرع نوع من الصبار تعرفون بذاته الصبار كسياج وقائي فصار هذا الصبار -

00:21:53

ينتشر بطريقة سريعة عجيبة. حتى غطى مساحة تقرب من مساحة انجلترا. وزاحم الناس واتلف مزارعهم ولم يجد الناس وسيلة الى صد هذا الجيش الكاسح من النبات ما هو جراد؟ الان نبات فهو يغزوهم ويمتد على اراضيهم -

00:22:13

بصمت فطاف علماء الحشرات في العالم يبحثون عن حشرة تقاومه فوجدوا حشرة ما تعيش الا على الصبار لا يريدون ان يأتوا بحشرة تأكل باقي النباتات مع الصبار مع حشرات؟ لا وجدوا حشرة تقاوم الصبار فقط. تأكل الصبار يتغذى عليه فاتوا بها. وهي سريعة الانتشار. ايضا -

00:22:33

فتغلبت عليه. فلما بقيت منه بقية محدودة تلاشت وتراجعت هذه الحشرة. فلم يبق منها الا القليل حكمة الله عز وجل في هذه المخلوقات وانظروا الى هذا المثل او المثال العجيب ايضا في بعض الجهات الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة كان يعيش نوع من -

00:22:58

يقال له ايل البعن. يتغذى على نوع من الورد البري. وكان في تلك الناحية اسد الجبل الذي يتغذى على هذا الاید. فكانت نسبة هذه الاسود متناسبة معا نسبة هذا الاید. فتدخل الانسان قاموا بقتل كثير -

00:23:19

كثير من تلك الاسود فما الذي حصل؟ تكاثر ذلك النوع من الاین جدا. ثم لم يجد ما يأكله من تلك الورود. افناها ثم بعد ذلك صار يأكل تحول الى بعض الاشجار الصغيرة حتى افناها. ثم بعد ذلك مات بكثيرات كبيرة -

00:23:39

حتف انفه من الجوع في السابق ما كان يموت. كانت تأكله تلك الاسود. وبقيت المعاذلة متناسبة. ولكن لما اختلت حصل هذا الموت الجماعي لهذا النوع من الحيوان وهكذا انظر الى حال هذه الحيوانات. الحيوانات المفترسة تجد الفم تتشكل فيه الانابيب. والارجل قد -

00:24:00

بعضلات قوية ومخالب حادة. من اجل الهجوم وهي مستعدة للجري. واما المعدة ففيها احماض ومواد للحوم ما توجد في الكرش مثلا الذي يكون للحيوان الذي يتغذى على النبات. الحيوانات التي تأكل في المرعى صممت بما يتناسب مع حالها. الفم واسع نسبيا -

00:24:23

ليس فيها انابيب كالسباع انما اسنان لقطع لانها تأكل النباتات والحسائش. فتنزل الى جهاز الهضم تنزل الى الكرش مستودع من اجل ان لا يبقى هذه الحشائش تحتاج الى وقت لتتخمر ويفرز عليها بعض المواد من اجل -

00:24:47

ان يسهل هضمها. والحيوان يحتاج الى وقت في هذه العملية فيتعطل عن المرعى. لكن الله عز وجل قد هيأ يذهب ويلتهم من هذه نباتات. ثم ما الذي يحصل؟ اذا رجع هذا الكرش هو عبارة عن مخزن -

00:25:07

فاذا رجع الى موضعه بعد الرعي صار يجر ما اكله في النهار فيلوكه ثانية حتى يصير مهيا صالحا للهضم. انظر كيف الله عز وجل قد جعلها بهذه المثابة. تخرج الى المرأة تسريح وتأكل -

00:25:22

اكبر قدر تستطيقه. ثم تترفرغ له في المساء فتعيده ثانية فهذا كله من حكمة الله تبارك وتعالى. يقولون لأن الاعشاب من النباتات عسرة الهضم، لأنها تحتوي على الياف وتحتاج الى مضغ شديد -

00:25:39

وهذا سيطلب وقتا طويلا تقوت مصلحة الرعي يمضي النهار وهي لم تأكل شيئا يذكر انظر الى ارجلها ارجل هذه الحيوانات. التي تكون مهيأة للجري تجد قوائمها دقيقة. الغزال مثلا والتي قد هيأت -

00:25:59

للحمل تجد لها حوافر قوية وقوائم قوية لغاية الصلابة البقر الجاموس قوائمها قصيرة غليظة لها اظلاف في غاية الصلابة مشقوقة لتساعدها على السير في الاراضي الزراعية. تجر المحراث ونحو ذلك. بينما تجد - [00:26:15](#)

الجمل لانه يسير في الرمال لم تجعل له هذه الحوافر بان تغوص اقدامه فيصعب عليه الحركة والمشي وانما جعل له الخف وجعلت تحته وسادة لينة من التي يقال لها اسفل الخف الجلد واللحم فلا يغوص في الرمال وجعلت - [00:26:36](#)

هذه الاطراف اربطة قوية مشدودة من جلد خشن تحميء من الحصى والرمال عندما يبرك انظر الى الطيور ايضا. التي تتغذى على اللحوم الصقور والنسور الى اخره. تجد لها مخالب حادة. منحنية تساعده على القبض على - [00:26:57](#)

فريسة اما التي تتغذى على الحبوب كالدجاج مثل حمام فاقدامها لها اظافر مدببة تصلح للنبش في الارض لا لصيد الفرائس الطيور التي تحتاج الى البحث في الماء عن غذائها جعلت لها اغشية بين الاصابع من اجل ان تطفو كالجدافات - [00:27:16](#)

وهذا لا يكون لغيرها مما لا يعيش او لا يزاول عمله في الماء. وهكذا ايضا تجد الحيوانات الثديية لها حاسة شم قوية جدا لانها تعرف غذائها وطعمها وشرابها عن طريق حاسة الشم. اما البصر فلا يوازي الشم. وجرب هذا - [00:27:36](#)

ان الذين يصيدون يعرفون الصيد يصيدون الظباء ونحو ذلك هم يدركون ان الظبي يدرك ان احدا من الناس عند الماء الموجود هناك بعيد ولو كان مختبئا. يدرك هذا. ولذلك يضللونه احيانا بوضع اثار من الانسان مما لبسه غترة مثلا - [00:27:56](#)

او نحو ذلك في نواحي اخرى للتضليل لانها تجد الرائحة وهكذا الحيوانات المفترسة تتبع حاسة الشم حتى تقع على فريستها. ايضا انظر الى الجمال مثلا اذا كانت في حال من العطش لو انك - [00:28:16](#)

بكأس الماء هذا من بعيد بينك وبينها كيلو وات اربعة كيلو متر او نحو ذلك. تراها من بعيد امثال الذر مع كأس من الماء. لجاءت اليك تعدو في غاية اسراع لانها وجدت الماء - [00:28:32](#)

الله عز وجل هيأها وركبها وعلمها فهو الحكيم سبحانه وتعالى. احدهم يمشي على حافة جبل جبل فيه حافة منحوتة على فرس ثم بعد ذلك وصل الى مكان مسدود والمكان ضيق جدا وتحته هو سحيقا ولا يستطيع ان يميل بالفرس - [00:28:47](#)

يرجع ولا يستطيع الفرس ان يرجع الى الوراء تتحير ماذا يصنع؟ فهذا الله عز وجل الى مخرج فترك للفرس لجامه وليتصرف بنفسه. يقول فجمع قوائمه في نقطة واحدة. هذا واقع حصل - [00:29:07](#)

ثم بعد ذلك بدأ يلتف بطريقه والقوائم لم تتنقل. يلتف حتى استطاع ان يستدير ورجع من نفسه والناس الذين كانوا يسافرون على الجمال لو سألتم كبار السن الرجل اذا ادركه العطش الشديد او الجوع او تاه في الصحراء وخاف الهلاكة - [00:29:25](#)

او فني ما معه من الطعام ماذا يفعل؟ كانوا يربطون انفسهم على الجمال ثم يتذرونها فترد بهم احياء او اموات. هي تذهب وترد ولو بعد حين بحسب بعد المسافة اذا ترك لها المجال عرفت اين تتجه. لكن الذي - [00:29:44](#)

ربما يركبها هو الانسان. يحملها على السير في طريق قد لا يكون هو الصحيح على كل حال انظروا الى ايضا ما ذكره بعض اهل العلم في الحشرات. حشرات تتكاثر جدا وتظهر في اواخر الربيع من كل عام. فقس البيض - [00:30:01](#)

الذى كان من السابق او من شرنقة كانت تضمها في الشتاء مثل القش عليها او نسيج فتخرج كثيرة وفي الوقت نفسه تكون صغار الطيور قد خرجت من بيضها واحتاجت الى الغذاء. فيقوم ابوها بجمع الحشرات لها - [00:30:18](#)

لتتغذى عليها ويحصل التوازن. تكثر الحشرات في هذا الوقت الذي يحتاج فيه صغار الطيور الى الغذاء. فتتغذى على الحشرات هذا خلق الله جل جلاله وحكمته البديعة في هذا الخلق. بعد ذلك انتقل الى المحور الاخير في الكلام على اسم الله الحكيم - [00:30:38](#)

وهو اثر الایمان بهذا الاسم على المؤمن. نحن في كل مرة نقول ان المؤمن يتبعه لربه بهذه الاسماء الكريمة. ويدعوه استجابة قوله تبارك وتعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وهذا الدعاء دعاء مسألة ودعاء عبادة - [00:30:58](#)

دعاء المسألة كما جاء في حديث سعد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمي كلاما اقوله. قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:31:19](#)

قال فهؤلاء لربى فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدى وارزقني اما دعاء العبادة فيدخل تحته تفاصيل كثيرة. عبادة القلب واللسان والجواح. ولو اردنا ان نقسم هذا بحسب - [00:31:39](#)

متعلقات الحكمة اذا شهد العبد حكمة الرب جل جلاله في الخلق الصنع فان ذلك يتمنى محبته واجلاله وتعظيمه. هذه الاشياء الامثلة التي ذكرناها قبل قليل. ما الذي يحصل بالنسبة اليها اذا - [00:31:57](#)

اه عرفنا هذه الاشياء. هذا الخلق بعد الشمس وبعد القمر وحجم الشمس والهواء والاكسجين الى اخره. هذا التوازن العجيب. هذه الارض التي هيأها الله لمصالح الانسان يتمنى محبة الله تعظيم الله اجلاله وان يستعمل الانسان هذه النعم سواء كان ذلك في بدن او كان فيما حوله - [00:32:14](#)

بما اعده الله عز وجل له. فلا يتخذ ذلك سبيلا الى الافساد في الارض ومعصية الله جل جلاله. والله يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وهذا الفساد يشمل الذنوب والمعاصي - [00:32:38](#)

تشمل ايضا ما يحصل من النقص والتلف والتغيرات التي تضر بعافية الانسان والحيوان بسبب ما كسبت ايدي الناس بسبب تصرفاتهم ومزاولاتهم الخاطئة وبسبب ذنبهم ايضا. وهكذا ايها الاحبة اذا شهد العبد اثار هذه الحكمة في التشريع والامر والنهي الديني. هذه الشريعة التي جاءت - [00:32:55](#)

لحفظ مصالح الانسان المتنوعة الضروريات الدين والنفس والعقل والعرض والمال شرع الله له ما يحفظ هذه المصالح من جانب الوجود باقامة اركانها ودعائهما. ومن جانب العدم بحفظها من كل لما يعتورها ويؤثر عليها بنقص او - [00:33:25](#) سلف وانظروا الى الحدود جميعا كلها جاءت لحفظ الضروريات من جانب العدم. يعتدي على الدين من بدل دينه فاقتلوه. الحد المرتد الذي يعتدي على النفوس القصاص الذي يعتدي على العقول حد المسکر. وقل مثل ذلك في من يعتدي على المال تقطع يده - [00:33:50](#)

السرقة ثم يلي ذلك الحاجيات وهي سياج على الضرورات وهي ما لو عدم للحق الناس الحرج. واما الضروريات فلو عدمت لصارت حياة الناس في تهارج ثم التحسينيات وهي ما يقيم للناس مروءاتهم وكرامتهم - [00:34:11](#)

ويحفظ ماء وجوهم ويحملهم على الاليق والارفع والاشراف والاحسن والاجمل على مكارم الاخلاق وعلى احسن الاحوال انظر ما يتصل بالاعراض مثلا الذي ي الواقع الفجور يقام عليه الحد الذي يتهم المحسنات في اعراضهن مثلا او المحسنين. يقام عليه الحد - [00:34:32](#)

الاعراض مصونة وجعل تصريف هذه الغرائز التي اودعها في الانسان لبقاء النسل بطريق مشروع النكاح. وجعل هذا النكاح بطريق تحفظ للمرأة ماء وجهها وكرامتها بحيث لا تبدو انها متطلعة للرجال. فيلي ذلك نيابة عنها وليها - [00:34:56](#) وتبقى في حفظ وصيانة. بعيدا عما يخدش تعطى المهر كما يكون ذلك في مقابل ما استحل من بعضها. وينفق عليها لزوما وقبل ذلك ينفق عليها ولها من اب او اخ او نحو ذلك - [00:35:18](#)

فلا تضيع واذا طلقها فانه يعطيها متعة جبرا لخاطرها بحسب ما هو فيه من حال غنى او فقر وامر بالمعاشرة بالمعرف الى اخر ذلك اذا نظرت الى جانب واحد فانك تستغرق اوقاتا في توصيفه - [00:35:32](#)

هذه الامور اذا نظر اليها الانسان واعتبر فانه يحب الله ويعظم شرعه ولا يعترض على شيء من ذلك وان خفيت عليه حكمته فليس ملما؟ لانه يطمئن ان الله حكيم. الذي شرع وقال للمرأة بان قوامتها تكون - [00:35:51](#)

للرجل وان الرجل هو الذي يصونها ويحوطها ويحفظها ويكلأها ويرعاها ويحميها. اللي امر بهذا حكيم. لان ذلك يصونها لان هذا هو الطريق للحفظ والصيانة والغلاف نهاها ان تسافر من غير محرم - [00:36:14](#)

نهاها عن الخلوة نهاها عن الاختلاط بالرجال. كل هذا من اجل حفظ المرأة وصيانة المرأة. فالشارع حكيم لا احد يعترض او يقول لماذا؟ لماذا الرجل يتزوج اربع المرأة ما تتزوج اربع؟ سؤال بارد - [00:36:30](#)

لان الشارع حكيم وهكذا ايضا. لماذا لا تكون القوامة للمرأة على الرجل من اجل ان لا يحصل خراب العمران والبوار والدمار على جنس

البشرية. وهكذا ايتها الاحبة الله حكيم. واذا خفيت على الانسان الحكمة فانه يذعن ويسلم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله - 00:36:46

اما ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فلا وربك لا يؤمّنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيّت
ويسلم تسلیماً. ولهذا تجد كثیراً من الاحکام تختتم بهذا الاسم الكريم. وغالباً ما يكون مقرّونا مع العلم. يوصيكم الله - 00:37:09
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثیین. فان كن نساء الى ان قال فريضة من الله ان الله كان عليماً حكيمًا. لما قال المرأة لها نصف
الميراث عن علم وحكمة. لماذا؟ نقول مما يبدو لنا من هذا العلم وهذه الحكمة - 00:37:29

المرأة هي اخذه دائماً. والرجل يدفع دائماً. فهل من العدل ان يسوى بين هذا وهذا؟ الرجل هو الذي يدفع المهر والمرأة تأخذ المهر.
الرجل هو الذي يجب عليه النفقة. المرأة هي التي تتلقى النفقة. ولو كانت غنية يجب عليه ان ينفق عليها - 00:37:46
لو كان راتبه خمس الاف وهي تملك خمسة مليارات. يجب عليه ان ينفق عليها. وهكذا ايضاً. اذا مات ورثته. فهي اخذه تجمع وليس
عليها مسؤوليات كالرجل. الرجل يحتاج ان يجمع من اجل ان يتزوج يدفع المهر. ويحتاج من اجل النفقة ويراعي ويحاسب - 00:38:06

فهو يبذل والمرأة تأخذ. فهل من العدل ان يسوى بين هذا وهذا؟ ابداً. ان الله كان عليماً حكيمًا. وهكذا في قوله والمحصنات من النساء
في المحرمات من النساء لما ذكر المحصنات حرمت عليكم امهاتكم الى اخره ثم قال والمحصنات يعني مما حرم عليكم ذوات الازواج
الا ما - 00:38:26

ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلك ان تتبعوا باموالكم محسنين غير مسافحين ولا متخذين اخداً الى ان قال ان
الله كان عليماً حكيمًا وهكذا في القتل الخطأ. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأً. ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية
مسلمة الى اهله - 00:38:46

الا ان يصدقوا الى ان قال وكان الله عليماً حكيمه وهكذا الشقاق بين الزوجين وسوء العلاقة والطلاق وان يتفرقوا يعني الله كلا من
سعته وكان الله واسعاً حكيمه. ما تضيع - 00:39:08

المرأة اذا طلقت الرزق بيد الله عز وجل. بيد خزان السماء والارض. ليرزق الحيتان في وسط البحر. يعلم مكانها ويرزقها. وهكذا
قد فرض الله لكم قلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم - 00:39:25
الحكيم تختتم هذه الآيات بهذه الأسماء لمعنى. فشرعه تبارك وتعالى مبني على الحكم. فيجب ان قابل بالرضا والتسليم الكامل. ولهذا
يقول يذكر الحافظ ابن القيم هذا المعنى ويشرحه ويبيّن ان مبني العبودية والايمان. بالله وكتبه ورسله على التسليم. وعدم الاستئناف
عن تفاصيل الحكمة في الاوامر. والنواهي - 00:39:40

والشرائع كل شيء يريد ان يعرف ليه؟ سوء ادب مع الله عز وجل كل قضية يريد ان يعرف لماذا؟ فاين التسليم واين الثقة بالله جل
جلاله لهذا يذكر ابن القيم رحمة الله بان الله لم يحيي لنا عن النبي من الانبياء - 00:40:12
وان امة صدقته وامنت به انها سألته عن تفاصيل الحكمة في كل ما امرها كل ما قال لهم شيء قالوا ليه السبب لازم نعرف هذا انا
يوجه السؤال فيه لمن لا يوثق به - 00:40:28

اخشى انه مخطئ انه غلطان ان القرار في غير محله انه حصل سهو انه حصل حسابات غير صحيحة. اما الله تبارك وتعالى فهو عليم
حكيم ولو فعلت ذلك صارت تتفق في كل قضية تتفق ما الحكمة في هذا؟ لماذا؟ لم تكن مؤمنة وانما اذعنوا وسلموا - 00:40:42
فما عرف من الحكمة اخذ. وما لم يعرف فلا يتوقف الانسان في الاستسلام والانقياد. بل ينقاد ويرضى ويسسلم ولا يتوقف ذلك على
معرفته تفاصيل الحكم في كل الاشياء كانت تلك الامر من اهل الایمان الذين قص الله قصصهم هم في غاية الاستجابة - 00:41:03
والتسليم والرضا والاذعان وينقل من الانجيل. يا بنى اسرائيل لا تقولوا لما امر ربنا. ولكن قولوا بما امر ربنا لا تقل لماذا؟ قل بماذا امر
بس؟ علشان من اجل نعمل ونمثل ونطبق - 00:41:25

وهذه الامة هي اكمل الامم عقولاً ومعارف ولم تسأل نبيها صلى الله عليه وسلم عن تفاصيل الحكم. هلرأيتم الصحابة رضي الله عنهم

يقفون في كل قضية؟ ويقول لماذا يا رسول الله هذا؟ وانما استسلموا - 00:41:41

وامنوا وانقادوا واجب لهم ذلك تعظيم الله جل جلاله. التعظيم اللائق وهذا لا يمكن الا بتعظيم امره وشرعه فعلى قدر تعظيم العبد لله سبحانه وتعالى يكون تعظيمه لتشريفه ودينه وامرها ونفيه - 00:41:55

واذا ضعف تعظيم الله عز وجل ضعف تعظيم الامر حينما يصدر الان الامر من اعلى سلطة يكون له من المهابة والمنزلة ما لا يكون حينما يصدر من سلطة لا اعتبروها من وجه ذلك اليه. وقد ذكر الحافظ ابن القيم رحمة الله ان اول مراتب تعظيم الامر التصديق به.

ثم العزم الجازم على - 00:42:16

امتناله ثم المسارعة اليه والمبادرة به. ثم بذل الجهد والنصائح في الاتيان به على اكمل الوجوه. ثم فعله لكونه مأمورا به. بحيث يتوقف الانسان يعني الذي يتوقف من اجل ان يعرف الحكمة لا يكون معظمها على الحقيقة. ان ظهرت له امثال وان - 00:42:40

خفيت عليه عطله. فهذا يقول من عدم عظمته في صدره. بل يسلم لامر الله وحكمته. ممثلا ما امره به. ظهر الحكم او لم تظهر.

وايضا مما يورثه شهود اثار الحكمة في القدر الرضا بالقضاء والتسليم والاذعان - 00:43:00

لما يجريه الله عز وجل على الانسان من القدر ولو كانت مؤلمة. ولا يعترض ولا يقول لماذا يا رب؟ ولا يصدر منه ما ينبي عن سوء ظن بربه لماذا كان فقيرا؟ او لماذا ابتلاه بهذا المرض؟ او لماذا ابتلى اولاده بکذا؟ فالله حكيم - 00:43:20

عليم فيورثه ذلك فوق الرضا شakra اضافة الى الصبر الانسان لا يعلم العواقب ايها الاحبة وقد يكره شيئا وهو عين الخير له. وقد يحب شيئا وهو عين الشر له فاذا كان الانسان يعترف ان نظره قصير وان علمه محدود وانه لا يعلم الا شيئا قليلا يسيرا مما حوله - 00:43:37

والله علمه محيط بكل شيء ولا يقضي قضاء الا كان خيرا للمؤمن. فانه يرضى لان الله اختار له ذلك عن علم به وعن حكمة يضعها الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها - 00:44:03

تصور لو انك كنت في مكان في الارض مثال في الاشياء المحسوسة هبت رياح هب غبار تظن ان الكون بهذه الطريقة بينما لو احد يمشي بطائرة من اعلى ربما يجد ان هذا الغبار وهذه العواصف هي فقط في محيط قليل قصير الذي انت فيه. الانسان احيانا يصادف مكان في طريق - 00:44:16

في سيارات في على اقدامه زحام لا يستطيع ان يتحرك. ولربما يكون المخرج من الزحام قريب جدا. وان الزحام فقط في المكان الذي هو فيه. وهو لا يعلم يظن ان هذا هو نهاية المطاف. وان الدنيا اغلقت في عينه. لكن من ينظر من اعلى؟ يجد انه يفرق كما يقال في فقاعة. او في فنجان. انسان يعيش - 00:44:36

ايش في مكان؟ هذا المكان فيه جبال وفيه وفيه يظن ان كل ما حوله هكذا لكن الذي ينظر من اعلى او يمر بطائرة من مكانه مرتفع جدا او ينظر الى الكرة الارضية من الان ما تيسر للناس نظر اليه عن طريق جو حل مثلا او يرى هذا النقطة التي لا تظهر في الخريطة اللي يعيش فيها - 00:44:56

بينما ما حولها اشياء تختلف هنا سهول وهنا بحار وهنا وهو لا يعرف الا هذه البيئة التي نشأ فيها وفتح عينيه على هذه التضاريس. نظره محدود. فكيف بما هو فوق ذلك؟ مما يجريه الله من القدر ويحصل للانسان وينوب - 00:45:16

لا نعرف مصالحنا والله تبارك وتعالى اعلم منا. فكل ما ساقه اليك حتى تستريح ونستريح ايها الاحبة. تذكر هذا المعنى انه ما ساقه اليك الا وهو يعلم اختياره لك وهو حكيم في هذا الاختيار. ولهذا كما قلت لكم في مناسبة سابقة ان اولئك الذين لربما يتبرمون - 00:45:36

من حالهم او من مصيبة وقعت بهم او اظلمت الدنيا في اعينهم. وجدهم بالعادة سؤال يسير قصير. هل تظن ان اختيارك خير من الله لك كلهم يجيب لا. حاشا وكلا. طيب اذا لماذا لم ترظى؟ والله قد اختار لك هذا. ارضي به. الله تبارك وتعالى عليم حكيم. وبهذا ايضا يستريح الانسان - 00:46:00

من كثير من المشكلات الحسد والغفل والشحنة والى اخره هذا غني وهذا فقير هذا يحسد هذا هذا اعطاه الله عز وجل عقله وهذا لم

يعطه عقلا. هذا اعطاه علما وهذا لم يعطه علما. فهذا علم ان الله هو الذي قدر هذه الامور - [00:46:21](#)
قلب الخلق فيها ليبتليهم بما اعطاهم. ولا يحاسبهم باكثر مما اعطاهم فانه يرضي ويسلم ويستريح قلبه. من هذه الخواطر والامور التي تعتلج فيه. لماذا انا اعيش في حرب؟ لماذا انا لا استطيع - [00:46:41](#)

ادخر شيئا اجد منه ما يكفي لسكن دار او بناها او نحو ذلك. واحرون لربما بمكالمة واحدة تأتيه الملايين يقول الله عز وجل علیم حكيم. يعلم مكانك وقدر لك ما قدره عن علم تام وحكمة تامة - [00:46:59](#)

هل عندك اختيار افضل من اختيار الله عز وجل لك؟ الجواب لا. اذا ما عليك الا ان ترضى وتسلم ولا تنظر الى زيد وعمرو لماذا هم افضل مني وفلان يعيش في قصر وانا اعيش في شقة وفلان كذا وفلان كذا وفلان معافى وفلان زوجته افضل من زوجته - [00:47:20](#)

فلان دعك من فلان وعلان. اشتغل بما انت بصدده من عبادة الله عز وجل والله يبتليك ليرى عبودية الرضا. وانت مشغول عنها بزيد وعمرو هذا غفلة وخروج عن المقصود. لكننا في كثير من الاحيان ايها الاحبة لا نفك بطريقة صحيحة - [00:47:40](#)
تفكير لكن في الطريق غير الصحيح. يشغل الانسان تفكيره في امور تعود عليه بالالم وحسرات لكن لو وجه تفكيره الى ما ينفع حتى في الاشياء العاديـة احيانا التفكير في المشكلة بطريقة سلبية هذا خروج عن الموضوع. التفكير بالمشكلات لحلها هذا جيد. لكن بعض الناس لا - [00:47:58](#)

افكرها ليجتر المشكلة. مثل ما ذكرت لكم عن البهيمة التي تجتر الطعام من اجل ان تهضمـه. فهذا يجتر الالم والمصائب والمشكلات ليعود على نفسه بالكآبة. فيكتئب. وكل ما سلا ونسـي بدأ يعاود التفكير. ليستعيد شريط الذكريات - [00:48:18](#)
فتتنفسـ عليه حياته ويتكدر عيشه وتنقلب راحته ولذته وسروره الى الام واحزان. هذا خطأ والله المستعان كل حاجة قصيرة جدا يحتاج الانسان ان يعرف فيها ان ما ليس بيده ولا يملك مدافعته من القدر ان الذي يصرفه علـيم - [00:48:38](#)
حكيم وان هذا التشريع قد وضعـه اعلم العالمـين واحكمـ الحـكمـاء فـما عليكـ الا ان تـعملـ به تركـ الـقدرـ التي لا تستـطيعـ ان تـدافـعـهاـ تركـ ذلكـ وـتـسلـمـ وـتـرضـيـ وـيرـىـ اللهـ جـلـ جـلالـهـ منـكـ السـرـورـ بمـعـرـفـتهـ - [00:48:58](#)
والاقبالـ علىـ طـاعـتهـ. هذاـ وـالـلهـ تعـالـىـ اـعـلـمـ. وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - [00:49:18](#)